تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 67- سورة البقرة | الأية 421

عبدالرحمن العجلان

اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين - 00:00:00

هذه الاية الكريمة من سورة البقرة جاءت بعد قوله جل وعلا واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينشرون واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. الاية - 00:00:36

واذ ابتلى ظرف والعامل فيها فعل مقدر واذكر واذكروا او واذكروا واذكر على ان الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم واذكر يا محمد لامتك ابتلاء والله جل وعلا لابراهيم واذكروا - 00:01:12

الخطاب لبني اسرائيل المتقدم الخطاب معهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون - 00:02:06

واذكروا اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ابتلى بمعنى اختبر والاختبار ليظهر ما عند المرء من حسن معتقد او سوء معتقد من معلومات او عدمها من فقه او عدم من ايمان - 00:02:31

او معصية والله جل وعلا عالم بما العباد عاملون قبل ان يخلقهم اذا لماذا الابتلاء والامتحان والله عالم بما العباد عاملون لا تخفى علي خافية يعلم ما العباد عاملون قبل ان يخلقهم جل وعلا - 00:03:13

نقول نعم هذا الاختبار والامتحان يستحقون على ما يظهر الثواب والعقاب لان الله جل وعلا لا يعاقبهم قبل ان يعملوا الكفر والمعصية فالامتحان هذا ليكونوا مستحقين للثواب اذا نجحوا في الامتحان - 00:03:49

او مستحقين للعقاب اذا اخفقوا واذ ابتلى ابراهيم ربه ربه فاعل وابراهيم مفعول به يعني هو المبتلى والله جل وعلا هو المبتلي وقدم المفعول على الفاعل والاصل تقدم الفاعل على المفعول - 00:04:27

لكن يحسن يا قديم المفعول على الفاعل اذا كان في الفاعل ظمير يعود على المفعول لئلا يعود الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة فيعود المفعول الضمير هنا على متقدم في اللفظ متأخر - 00:05:06

لان الضمير فيه ربه ربه يعود على من على ابراهيم وابراهيم هنا الان متقدم في اللفظ متأخر في الرتبة واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ابتلاه بكلماته واتى بالمطلوب عليه الصلاة والسلام - 00:05:38

وكلمة ابراهيم الشريانية قالوا معناها بالعربية اب رحيم اب رحيم يعني اسم على مسمى عليه الصلاة والسلام بكلمات ما هذه الكلمات قيل التكاليف الشرعية وافعال الحج وسننه وواجباته وقيل بخصال الفطرة - 00:06:16

تقليم الاظافر وقص الشارب ونتف الابط واخذ العانة والختان والاستنشاق الماء بعد الخارج والا فالاستجمار قالوا من خصائص هذه الامة الاستجمار الاكتفاء بالحجارة او التراب ها هو المنديل لمسح مكان الخارج من بول او غائط - 00:07:05

والاكتفاء به عن الغسل بالماء هذا من خصائص هذه الامة ويكون بثلاثة احجار او ثلاث مساحات بتراب او منديل ونحو وقيل ابتلاه بما اختبره جل وعلا به من ما قام به من دعوة لقومه - 00:08:00

ومخالفتهم اياه وصبره على ذلك ومحاجته للنمرود وامتحانه بذبح ولده وامره بالهجرة من الشام الى مكة ونقل لبعض ولده وما

اجمع عليه اهل الارض من احراقه بالنار وصبره على ذلك في ذات الله - 00:08:44
وقيل غير ذلك ولا منافاة بين هذه والله جل وعلا ذكر انه ابتلاه فنجح في هذا الامتحان. قال تعالى وابراهيم الذي وفى فاتمهن يعني اتى بالمطلوب منه على احسن وجه - 00:09:29
اذكر يا محمد هذا النبي لمن حولك من المسلمين فهم يقتدون به والمشركين فهم يزعمون انهم على دين ابراهيم واليهود الذين يزعمون ان ابراهيم يهودي والنصارى الذين يزعمون ان ابراهيم نصراني - 00:10:05
اذكره لهم بان هذه طريقته فيتبعوها فيكون اتباعه حقيقة طريقة ابراهيم هي ما جئت به يا محمد ومن اتبعك فهو حق متبع لابراهيم ومن خالفك ايا كان فانه مخالف لابراهيم - 00:10:38
ان اولى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا هذول اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا كن مؤمن - 00:11:10
وكن من اولى الناس بابراهيم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن اتم ما امتحن به فماذا كان جزاؤه وثوابه على هذا الامتحان قال اني جاعلك للناس اماما اتمهن فقال الله جل وعلا له اني جاعلك للناس اماما - 00:11:34
قال اي ابراهيم ومن ذريتي وهذا من محبة الخير الاخرين ما يكون الانسان اناني يريد الخير له وحده وكلما احب الانسان الخير للاخرين فهو احب الى الله وقد جاء الخلق عيال الله - 00:12:20
واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله وليس المراد بعيال الله يعني اولاده تعالى الله. فلا ولد له ولا والد وانما عياله الذي يعولهم جل وعلا فهو يربيهم بالنعم الحمد لله رب - 00:12:59
رب العالمين يربي العباد بخيره وفضله واحسانه جل وعلا وينعم على مؤمنهم وكافرهم الحمد لله رب العالمين يعني مربي العالمين. المؤمنين والكفار والحيوان وغيرها قال اني جاعلك للناس اماما. يعني جاعلك قدوة للناس في الخير - 00:13:22
ماذا يستفيد ابراهيم من هذا عليه السلام يستفيد ان كل من عمل بعمل صالح مقتديا به فلابراهيم مثل اجره لان من دعا الى خير فله مثل اجور من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء - 00:14:01
وما عمل مسلم بطاعة الا ولمحمد صلى الله عليه وسلم مثل اجره. لانه هو الذي دل على ذلك وابراهيم امام في الخير يعني يقتدى به واذا عمل المقتدي خيرا فللمقتدى به مثل اجره - 00:14:32
وابراهيم عليه السلام ميزه الله بان جميع الطوائف تزعم ان ابراهيم منهم وانهم من اتباعه استجابة من الله جل وعلا لدعاء ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين - 00:15:03
اليهود يحبونه ويزعمون انهم اتباعه وان ابراهيم يهودي والنصارى كذلك يزعمون ان ابراهيم نصراني فرد الله جل وعلا عليهم في قوله ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:15:37
ان المشركين يزعمون انهم اولاد اسماعيل وانهم على دين ابراهيم والنصارى يزعمون انهم على دين ابراهيم. واليهود يزعمون انهم على دين ابراهيم فرد الله جل وعلا عليهم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:16:00
قال اني جاعلك للناس اماما والامام القدوة في الخير الامام هو المتبوع العمل الصالح ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي ابراهيم عليه السلام - 00:16:31
طلب ربه ان يجعل من ذريته من هو قدوة في الخير يجعل ذريته كذلك واستجاب الله جل وعلا دعوته فما بعث نبيا من الانبياء من بعده الا من ذريته الا ان ذريته فيهم - 00:17:03
الائمة والعلماء والدعاة وفيهم من حاد عن الصراط المستقيم فيهم الظالم قال ومن ذريتي قال الله جل وعلا قال لا ينال عهد الظالمين عهدي النبوة والعلم والقدوة في الخير لا يشمل ولا يدخل فيه الظالمون - 00:17:31
لا ينال عهدي الظالمين. اين الفاعل؟ لا ينال ينال ينال اين الفاعل في ينال والمفعول لا ينال عهدي عهدي فاعل هو الفاعل اللي ما يظهر

عليه اثر الفاعل ولا المفعول لوجود - 00:18:11
الاظافة للياء عهدي لا ينال عهدي الظالمين لا ينال عهدي لا ينال الظالمين لا ينال عهدي العهد عهدي فاعل لا ينال عهدي الظالمين. يعني الظالمون لا يدخلون في عهد اخبار من الله جل وعلا بان من ذرية ابراهيم من يكون ظالم - 00:18:33
وفيهم من يكون محسن وقولهم من ذريتي من تبعيضية لانه ما يناسب ان يكون كل الذرية ائمة من اذا يقتدي ذرية ابراهيم لصاروا كلهم ائمة من المقتدي بهم وقال ومن ذريتي يجعل اجعل مثل يا ربي ما جعلتني اماما فاجعل اناس من - 00:19:13
يكونون ائمة وكان هذا لكن الله اخبر انه يوجد من ذرية ابراهيم من يكون ظالم قال بعض العلماء الظالم لا يكون قدوة في الخير ولا يكون اماما وقال بعضهم هذا في الدار الاخرة - 00:19:56
لا يدخل في ثواب الله جل وعلا. واما في الدنيا فقد اخذ الولاية من هو ظالم الدنيا قد يتولى الولاية من هو ظالم لكن في الدار الاخرة ما يكون في رحمة الله جل وعلا الظالمين - 00:20:26
منهم قال اني جاعلك للناس اماما. ثوابك على هذا الاتمام وما اتيت به من الخير ان جعله الله قدوة للناس في الخير وقد يقول قائل فماذا يستفيد اذا مات وهو قدوة في الخير - 00:20:48
يقال كل من عمل عملا صالحا مقتديا به فله مثل اجره وفائدة عظيمة تحصل لابراهيم عليه السلام في كونه اماما في الخير والظلم ليس على وتيرة واحدة اذا اخذ شخص من اخر - 00:21:15
كتابه او سواكه او حذاءه يقول يقال له ظالم ظلمه والكفر الذي هو الشرك بالله ظلم فهو درجات يتفاوت بحسب حال المظلمة هذه منهما هو مخرج من الملة ومنه ما ليس بمخرج من الملة فالشرك - 00:21:47
ظلم عظيم كما قال الله جل وعلا في كتابه العزيز عن لقمان انه قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فاظلموا الظلم هو الشرك ثم التعدي على الغير باي نوع من انواع التعدي يعتبر ظلم - 00:22:25
لكن الظلم درجات متفاوت منه ما هو ظلم شديد ومنه ما هو خفيف مثل الفسق كذلك اذا تعاطى الانسان كبيرة من كبائر الذنوب او اصر على صغيرة من الصغائر يقال له فاسق - 00:22:46
والمشرك بالله يقال له فاسق لكن فرق بينهما يقول تعالى منبها على شرف ابراهيم خليله عليه السلام وان الله تعالى جعله اماما للناس يقتدى به في التوحيد حين قام حين قام بما كلفه الله تعالى به من الاوامر والنواهي - 00:23:08
ولهذا قال واذ ابتلى ابراهيم ابراهيم ربه بكلمات اي واذكر يا محمد لهؤلاء المشركين واهل الكتابين الذين كتابين اليهود والنصارى يعني اذكر للجميع للمشركين واليهود والنصارى ان ابراهيم كذا فمن صدق في اتباعه لابراهيم فليتبع محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:23:36
الذين ينتحلون ملة ابراهيم وليسوا عليها اذكر يعني يقول اننا على ملة ابراهيم والحقيقة والواقع انه وليسوا عليها لانه لو كانوا على ملة ابراهيم لسارعوا الى اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:05
اذكر لهؤلاء ابتلاء الله ابراهيم. اي اختباره اختباره له بما كلفه به من الاوامر والنواهي فاتمهن ايقى بهن كلهن كما قال تعالى وابراهيم الذي وفى اي وفى جميع ما شرع له - 00:24:25
فعمل به صلوات الله عليه وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:24:47
ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا اولى الناس بابراهيم الطوائف للذين اتبعوا يعني اتبعوه قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وكان معه ومن ضمنهم لوط عليه السلام فامن له لوط - 00:25:13
من المؤمنين في إبراهيم عليه السلام ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا الى قيام الساعة وقوله تعالى بكلمات اي بشرائع واوامر ونواهي - 00:25:36
فاتمهن اي قام بهن قال تعالى اني جاعلك للناس اماما اي جزاء على جزاء على ما فعل كما قام بالاوامر وترك جعله الله للناس قدوة

واماما يقتدى به ويحتذى حذوه - 00:26:03
وقد اختلف في تعيين الكلمات التي اختبر الله بها ابراهيم الخليل عليه السلام وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال ابتلاه الله بالمناسك وروي عنه قال ابتلاه بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد - 00:26:24
الرأس قص الشارب والمظمظة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس وفي الجسد في هذه الامور تتعلق بالرأس قص الشارب والاستنشاق والمضمضة والفرق الرأس هذه في الرأس والسواك واخرى في الجسد تقليم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة - 00:26:44
نعم والختام لانه جاء انه اول من اختتن عليه السلام ختن نفسه بالقدوم والفاس نعم وفي الجسد تقليم الاظافر وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل اثر الغائط والبول بالماء وفي الصحيحين عن ابي هريرة الاستنجاء - 00:27:12
بعد البول والغائط يغسل اثر ذلك بالماء. هذا من باب النظافة وجعل الله جل وعلا لهذه الامة الاستجمار يكفي عن الاستنجاء فالاستجمار يكفي والاستنجاء اكمل والجمع بينهما اكمل وقد اثنى الله جل وعلا على اهل قباء - 00:27:43
في قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الطهور الذي يستعملونه واثنى الله عليهم به قالوا انا نتبع الحجارة يعني بعد قضاء الحاجة البول والغائط نستجمر - 00:28:16
بالحجارة ثم نتبع هذا بالماء وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارع فطرة التي فطر الله الخلق - 00:28:40
عليها والاعمال الحسنة الفطرة خمس وقص الشارب الفطرة خمس الفطرة خمس الختان الختان وهي قطع الحشفة التي في اعلى الذكر لانها تمنع من كمال الطهارة ولهذا يجب الختان عند البلوغ - 00:29:01
عندما تجب الصلاة وقبل يستحب ومما يعاير بها فيقال مستحب افضل من واجب يقال الختان الختان في الصغر مستحب ويجب عند البلوغ وفعله في الصغر افضل من فعله عند البلوغ - 00:29:28
ومن ذلك السلام يقال مستحب افضل من واجب القاء السلام مستحب ورد السلام واجب. والقاؤه افضل من رده والاستحداد الاستحداد يعني ازالة الشعر الخشن حول القبل في الحديث يعني بالموسى - 00:29:51
يجوز بالنورة والمرهم وغيرها مثلا لكن استحداد بالحديد افظل لانه يزيله ويزيل ما يعلق عليه من اوساخ اولى من النتف وقص الشارب ذلك قص الشارب من باب الطهارة والنظافة لان المرء اذا طال الشارب وشرب - 00:30:19
فانه ينزل الشارب في الماء والشارب عرضة للاوساخ ينزل الشارب في الماء فيشرب من هذا الماء الشارب وغيره وان يتقزز منه والمرء يكره ان يشرب بعد شخص قد غمس شاربه في الماء - 00:30:46
وامر بقص الشارب. ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم احفاء الشارب وتقليم الاظافر اقليم الاظافر لان الاظافر اذا طالت تعلق بها الاوساخ وجاء ان الشيطان يبيت فيها يبيت داخل الاظافر لانها مكان وسخ يتعلق بها الاوساخ - 00:31:09
بان المرء قد يمس يدعو بشيء وسخ فيعلق تحت الاظافر. فاذا غسل يده ما ينغسل يبقى الذي تحت الظفر يبقى على حاله. وقد يمنع وصول الماء الى البشرة فتكون الطهارة غير كاملة - 00:31:39
اذا تراكمت الاوساخ تحت الاظافر وغسل الانسان يديه فغالبا ما تحت الاظافر ما يصلها الماء السنة تقليم الاظافر حتى لا يعلق فيها اوساخ والافضل ان يقلمها في كل اسبوع والعانة لا تزيد عن اربعين يوما - 00:31:59
وندخل كذلك العبط يعلق فيها العرق ويكون في الكثير من الناس له رائحة كريهة فاذا ازيل الشعر ما علق به شيء من الوسخ والروائح الكريهة وقال عكرمة عن ابن عباس - 00:32:25
انه قال ما ابتلي بهذا الدين احد فقام به كله الا ابراهيم عليه السلام قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قلت له وما الكلمات التي ابتلى الله بها ابراهيم فاتمهن - 00:32:50
قال الاسلام ثلاثون سهما منها عشر ايات في براءة التائبون العابدون الى اخر الاية العابدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون

بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود وعشر ايات في اول سورة - 00:33:12
قد افلح المؤمنون. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الايات. نعم وعشر ايات في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله تعالى والذاكرين الله - 00:33:33
والذاكرات. نعم الى اخر الاية فاتمهن كله وليس المراد بالايات انه عدد من الايات هذي كلها مجموعة في اية واحدة. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين الصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات - 00:33:50
والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. كلها مجموعة في اية واحدة والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. نعم كتبت له براءة قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى - 00:34:19
وقال محمد بن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنه قال الكلمات التي ابتلى الله بهن ابراهيم فاتمهن فراق قومه في الله حين امر حين امر بمفارقتهم يعني هاجر من بلده ومن محله الى الشام لما - 00:34:44
لم يؤمن به قومه ومحاجته نمرود في الله. وحاجته نمرود حاجه لما قال انا احيي لما قال ابراهيم آآ للنمرود ان الله يحيي ويميت قال فانا احيي واميت. قال ابراهيم وان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. فبهت الذي كفر - 00:35:03
لانه قال في انا احيي واميت يقول يأتوني بشخص قد وجب عليه القتل فاسمح له واعف عنه هذا احييته ويأتوني بشخص اقتله. فانا استطيع اقتل هذا واترك هذا انتقل به ابراهيم عليه السلام الى ما لا قدرة له عليه. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:35:31
بها من المغرب فبوهت الذي كفر ومحاجته نمرود في الله حين وقفه على ما وقفه عليه من خطر الامر الذي فيه خلافه وصبره على قذفه اياه في النار ليحرقوه في الله على هول ذلك من امرهم - 00:35:56
والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده في الله حين امره بالخروج عنهم وما امر به من الضيافة والصبر عليها بنفسه وماله وما ابتلي به من ذبح ابنه حين امر بذبحه - 00:36:20
كان يقوم بالضيافة وجاء انه ما كان يأكل طعامه وحده. عليه السلام وينتظر بطعامه حتى يأتيه الضيف ليأكل معه وجاء ان الله جل وعلا ارسل له ملائكة على صورة بشر فسار عليه السلام واحظر لهم الطعام فقال لهم كلوا - 00:36:37
قالوا نحن لا نأكل الا شيء ندفع ثمنه. قال وهذا له ثمن قالوا وما هو ثمنه؟ قال ان تسموا الله في اوله وتحمدوه في اخره. هذا الثمن الذي اريده منكم - 00:37:00
فالتفت جبريل الى صاحبه قال ربه اعلم به حين اصطفاه الله اكبر قال وهذا له ثمن. الطعام الذي يقدم لكم له ثمن قال وما هو ثمنه؟ غالي ولا رخيص قالوا قال لهم تسموا الله في اوله وتحمدوه في اخره وهذا ثمن الطعام - 00:37:16
فلما مضى على ذلك من الله كله واخلف معظمها او من اعظمها ابتلاء الله له بذبح ولده كان عنده ولد وفرح به وما رزق الولد الا وهو كبير وشيخ كبير وبلغ معه السعي يعني يمشي ويذهب وينفع مهو صغير في المهد ولا هو كبير مستقل وبعيد - 00:37:41
الو معه وحوله فابتلاه الله جل وعلا بذبحه وسار عليه السلام للاستجابة. واخبر الابن حتى يحتسب مثله يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى ما ورأيك - 00:38:09
قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ان الله اعانني فانا اصبر فلما اسلما وتله للجبين اسلما يعني استسلما لامر الله جل وعلا. الاب والولد استجابوا - 00:38:28
وتله للجبين جعل جبينه على الارض حتى لا يرى عينيه ويرحمه ويريد ان يسارع فيما امر به ولم تمضي فيه السكين بامر الله جل وعلا وفداه الله جل وعلا بذبح عظيم. نعم - 00:38:54
فلما مضى على ذلك من الله فلما مضى على ذلك من الله كله واخلصه للبلاء قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين على ما كان من خلاف الناس وفراقهم - 00:39:19
وهل هذا الابتلاء والامتحان قبل النبوة ام بعدها قيل قبلها وقيل بعدها وقيل منه ومنه وهذا عل هذا هو الاقرب حينما نظر في

الكواكب هذا قبل النبوة وحينما امر بذبح ولده هذا بعد النبوة - 00:39:37
وحين محاجته للنمروذ بعد النبوة وصبره على الاحراق في النار بعد النبوة وعن الربيع ابن انس قال الكلمات اني جاعلك للناس اماما وقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقوله تعالى - 00:39:58
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل الاية. وقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل الاية يرفع ابراهيم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:40:22
الاية قال فذلك كله من الكلمات التي ابتلي بهن ابراهيم عليه السلام وفي الموطأ وغيره عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ابراهيم عليه السلام اول من اختتن واول من ظاف الضيف واول من قلم اظفاره واول من قص الشارب - 00:40:45
واول من شاب فلما رأى الشيب من شاب يعني الشيب في الشعر قال يا ربي ما هذا؟ قال نور قال رب زدني منه يريد الزيادة من النور واول من شاب - 00:41:11
فلما رأى الشيب قال ما هذا؟ قال وقار قال يا رب زدني وقارا قال ابو جعفر ابن جرير ما حصل ما حاصله انه يجوز ان يكون المراد المراد بالكلمات جميع ما ذكر وجائز ان يكون ابن كثير رحمه الله - 00:41:31
عن ابن جرير رحمه الله امام المفسرين محمد ابن جرير رحمه الله ولا يجوز الجزم بشيء منها انه يجوز الجزم بان الكلمات هذي او هذي ما دام ما ورد شيء في القرآن - 00:41:57
ولا في السنة الصحيحة وانما الوارد فيه اقوال عن الصحابة والتابعين رضي الله عن الصحابة رحم الله التابعين ولا يجوز الجزم بشيء منها انه المراد على التعيين الا بحديث او اجماع قال ولم يصح في ذلك خبر بنقل - 00:42:16
واحد ولا بنقل الجماعة الذي يجب التسليم له ولما جعل الله ابراهيم اماما سأل الله ان تكون الامة من بعده من ذريته فاجيب الى ذلك واخبر انه سيكون من ذريته ظالمون وانه لا ينالهم عهد الله ولا يكونون ائمة فلا يقتدى بهم - 00:42:39
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والدليل على انه اجيب اليه طلبه قوله تعالى في سورة العنكبوت وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب فكل نبي ارسله الله وكل كتاب انزله الله انزله الله بعد ابراهيم ففي ذريته صلوات الله - 00:43:04
- 00:43:30